هل يتحرّك قطار السلام المتوقف في اليمن

بقوة دفع التقارب السعودي – العمانى؟

بدر البوسعيدي: قلقون بشأن معاناة اليمنيين ونسعى للسلام في بلدهم

الشعبى التكتم على ضربة جوية محدودة وجهها الطيران الأميركي لقوة تابعة للحشد متمركزة في منطقة الحدود بين سـوريا والعـراق، وقـال محلّلون عسكريون إنّ الهدف منها هو توجَّبه إنذار لتلك الميليشيات وخصوصا لإيران التى تدعمها وتستخدمها في حرب بالوكَّالـة ضدّ القـوات الأميركيــّة، بأنَّ التمادي في محاولات ربط الأراضي العراقية بالسورية بهدف مدّ طريق سالكة عبرها باتجاه دمشق واللاذقية وبيروت على ضفاف البحر المتوسط يظل خطا أحمر أميركيا حتى وإن قبلت واشتنطن مرحليا بمهادنة الميليشيات لكن ضمن حدود العراق.

وأفاد مصدر عسكري الأحد أن القصف الأميركي الذي نفذته طائرة مسيرة استهدف مركبة تتبع الحشيد الشعبى ضمن المنطقة الحدودية بين سوريا والعراق.

القصف الأميركي للميليشيات يتركز على الحدود العراقية - السورية لمنع إيران من استكمال مد طريقها صوب المتوسط

وقال ضابط في الجيش العراقي برتبة مقدم لوكالة الأناضول إن القصف دمسر المركبة بالكامل وأوقسع قتلي، غير أنّ قناة روسيا اليوم الروسية نقلت عن مراسلها في العراق معلومات تفيد بتعرض عربة تابعة للواء 14 في الحشد الشسعبى للقصف دون تسسجيل خسائر بشرية. وفي سياق متوافق مع هذه الرواية أعلنت وكالة الأنباء الرسمية السورية "سانا" نقلا عن مراسلها أن "الاحتلال الأميركي استهدف عبر طائرة مسيرة شياحنة لنقل مواد غذائية في بلدة السويعية التابعة لمدينة البوكمال بريف ديـر الزور الجنوبي الشـرقي ما أدى إلى تدمير السيارة دون وقوع إصابات بشرية".

ومن جهته نفئ قائد عمليات الأنبار للحشيد الشيعبي قاسيم مصلح الأنباء المتداولة بشان القصف الأميركي. غير أنّ مصدرا سياسيا عراقيا لم يستبعد أن يكون هذا النفي إجراء تكتيكيا بطلب من إيران ذات الصلة الوثيقة بميليشسيات الحشد وذلك بهدف التحكم في التصعيد، الذي حدث مؤخّرا بين الميليشيات الشيعية والقوات الأميركية

وقال مصلح في بيان نشرته هيئة الحشيد الشبعبي إنّ "قاطع المسؤولية مؤمّــن بشــكل كامل ولا توم عرضية أو مساس بقواتنا المرابطة علئ الحدود العراقية السورية وداخل العمق الصحراوي العراقي خلافا لما يتم

وأضاف "قواتنا مستمرة في أداء مهامها في مسك الحدود وتعقب الإرهاب وحماتة المنشئات وخطوط إمداد الطاقـة الكهربائيـة بتنسيق عال مع العمليات المشتركة ضمن قواطع

وتصاعد التوتربين القوات الأميركية فى العراق والميليشيات الشيعية التي تقول إنها تعمل على دفع تلك القوات المقدّر عددها بــ2500 للانسـحاب من

السلاد، معـد توجيه الطيــران الحربي الأميركي ضربات لمواقع تابعة للحشيد في العراق وسوريا نهاية يونيو الماضي ما أسفر عن مقتل نحو عشرة من عناصره، وردّت عليها الميليشيات باستهداف محيط مقرّ سفارة الولايات المتّحدة في بغداد، وكذلك نقاط تمركز القوات الأميركية وخصوصا في قاعدة عين الأسد غربي العراق الأمر الذي أثار مخاوف بشان صدام عسكري أميركي إيرانى بالوكالة على الأراض العراقية. لكن مصادر عراقية مطلعة تؤكّد عدم

رغبة كلا الطرفين الأميركي والإيراني في الذهاب بالتصعيد إلى مديات غير محسـوبة ولا تخدم مصلحـة كلُّ منهماً في الوقت الحالي. وضمـن هذا الإطـار تحديدا صنّفت

المصادر سلسلة زيارات قام بها مؤخّرا مســؤولون في الحرس الثوري الإيراني إلىي بغداد، حاملين أوامر للميليشسيات بالتهدئة مع الولايات المتحدة إلى ما بعد المحادثات الجارية في فيينا بشــأن . النووي الإيراني.

وعلى الجهة المقابلة لم بخل الخطاب الأميركي من رغبة في الحدّ من التصعيد مع الميليشيات في العراق، في وقت تسعىٰ فيه واشنطن لْإيجاد صيغةً للحفاظ على وجود عسكري ولو محدود على الأراضى العراقية بهدف عدم إخلاء الساحة أمام إيران وميليشياتها.

وتجسّدت نبرة التهدئة الأمبركية في إعلان مساعد وزير الخارجية الأميركية لشوون الشرق الأدنئ بالإنابة جوى هود مؤخّرا، بأنّ بلاده ليسـت في حالة حرب مع الميليشيات، مضيفا "نريدها أن تتركنا وشاننا وتترك الشعب العراقي

ويرجّب مراقبون أن تكون نبرة التهدئة الأميركية خيارا تكتيكيا خدمة لهدف أهمّ وأبعد مدى، وهو إيجاد صيغة ما من خُلال الحوار الإستراتيجي مع بغداد لإبقاء القوات الأميركية في العراق والتي تضغط الميليشيات لدفعها إلى المغادرة، ما سيعنى للأميركيين إخلاء الساحة أمام إيران لاستكمال هيمنتها علئ البلد وربط أراضيه بأراضى سوريا المجاورة ضمن ممر طويل يصل طهران بضفة البحر المتوسّط عبر لبنان.

وقال هود إنّ الجولة الرابعة من الحوار الإستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق ستعقد في غضون أيام قليلة لتعزيز العلاقات بين بين البلدين. وفي يناير 2020 صوّت البرلمان العراقي لصالح قرار يطالب بإخراج القوات الأجنبية بما فيها الأميركية من البلاد، إثسر مقتل قائسد فيلق القسدس الإيراني قاسلم سليماني ورئيس هيئلة أركان الحشد الشعبي أبومهدي المهندس في غارة جويـة أميركية قـرب مطار بغداد

ولآ يحظى إخراج القوات الأجنبية من العراق بإجماع كافة الأطراف والقوى السياسية، فحماس الأحزاب والميليشيات الشيعية للمسالة يقابله اعتراض قوى سنبية وكردية تخشيي اختلال التوازن بالكامل لمصلحة ما يعرف بمعسكر إيران في العراق. أما القيادات السياسية التى تحاول مسايرة القوى الشيعية المتنفَّذَّة، فتعلم مدى حاحة العبراق للولاسات المتّحدة في عدّة مجالات أمنية واقتصادية، وتخشىئ أن تتأثر العلاقات بين البلدين بإنهاء الوجود العسكري الأميركي على

الأراضى العراقية.

هذا البلد المجاور لّنا". وأجرت عُمان خلال الفترة الأخيرة

ويقول مراقبون إنّ عُمان لا تزال،

التطور النوعي في العلاقة بين سلطنة عمان والسعودية لن يكون من دون أثر على ملف الصراع اليمني، حيث تمتلك السلطنة العديد من الأوراق القابلة للتوظيف في تحقيقَ التهدئة التي تسعى لها المملكة. ورغم تعثُّر أولىٰ الجهود التي قامت بها الســـلطنة فتى هذا الاتَّجاه، إلاَّ أنَّ

> 🥏 مسـقط – جدّدت سـلطنة عمان على لسان وزيـر خارجيتهـا بدر بـن حمد التوسيعيدي اهتمامها بدفع جهود السلام في اليمن، وذلك في وقت تتوقّع فيه أوساط سياسية يمنية وأطراف .. إقليميــة أن يكون للقفــزة النوعية التي شهدتها العلاقات السعودية - العمانية مؤخّرا تأثير على تلك الجهود التي

تقيمه السلطنة من علاقات وثيقة مع المتمرّديان الحوثيين الذيان يُنظر إليهم عليئ نطاق واستع باعتبارهت الطرف إيران ذات التأثير البالغ في قراراتهم ومواقفهم وسياساتهم.

كافة الجهود والمساعى لإحلال السلام في اليمن. وقال في تصريحات لصحيفة "عكاظ" السعودية "نشعر بقلق بالغ إزاء معاناة الشبعب اليمنى وندعم كافة الجهود والمساعي لإحلال السلام في

الحوثيين بوقف إطلاق النار والجلوس

إلى طاولة المفاوضات السياسية مع

السلطة البمنية المعترف بها دوليا،

تمتلك أوراق قوّة تستطيع استخدامها

في جولــة جديدة مــن الوســاطة يبدو

أنَّها شــرعت فعلا فــي التمهيد لها عبر

استئناف الاتصالات مع الجهات ذات

وعلىٰ رأس تلك الأوراق رصيد الثقة

الذي تحظى به لدى مختلف تلك الأطراف؛

فهي من جهة صديقة لإيران، وهي من

جهة مقابلة طورت مؤخّرا علاقات أوثق

مع الملكة العربية السعودية داعمة

العسكري المضاد لجماعة الحوثي،

فضلا عن كون السلطنة حليفا موثوقا

به لدى الولايات المتّحدة المهتمة حاليا

وأكثر من أي وقت مضى بحل الأزمة

وتُوّجت خطوات التقارب السعودي

- العماني الكبير بزيارة قام بها

الأسبوع الماضى سلطان عمان هيثم

بن طارق إلى السعودية حيث عقد لقاء

حاعاء - شکا مواطنون یمنیون

الأحد من عدم قدرتهم على شراء

الأضاحى وكسوة العيد بسبب ارتفاع

الأسعار بشكل غير مسبوق في تاريخ

البلاد التي تشهد حربا للعام السابع

تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية عن

خيبة أملهم من استمرار تدهور الوضع

الاقتصادي وسلط تواصل العمليات

العسكرية في عدة جبهات ما يجعلهم

في حالـة عجز عن تحمّـل المصاريف

الضرورية التى يتطلبها الاحتفال

بالعيد مثلما جبرت عليه العادات

المواطنين، عن المأساة التي يعيشها

السكان قائلا إنه "مع غلاء الأسعار

وتحدث محمد أحمد، أحد

. ... المستقرّة لدى المجتمع اليمني.

وأعرب عدد من الأهالي في

علىٰ التوالي.

الصلة بالملف اليمني.

اليمنية سلميا.

تراوح مكانها منذ سنوات.

ويستند أصحاب هذا الطرح إلى ما

ويرون أنّ من ضمن النتائج المرتقبة للتقارب السعودي - العماني الكبير أن تضع مسقط ثقلها الدبلوماسي وعلاقاتها الإقليمية في خدمة المنظور السعودي للسلام في اليمن وأن تدعم الرياض في جهودها لطى الملف اليمني والتى كانت قد بدأتها فعلا بمبادرتها لُوقَـفُّ إطـلاق النـار في اليمـن، وهي المبادرة التى دعمتها عُمان بالفعل وبذلت جهودا لإقناع الحوثيين بالاستجابة لها. وأكد البوسيعيدي أن السلطنة تدعم

عدّة اتصالات مع الأطراف الإقليمية والدولية ذات الصّلة بالأزمة اليمنية، في مؤشِّس علىٰ عدم تخلِّي السلطنة عن وسَاطتها التي بدأتها مؤخّرا من أجل تمهيد الطريق لإطلاق مسار سلمي لحـل الأزمة رغم تعثّر الجولة الأولى من تلك الوساطة بسبب تشدد المتمرّدين الحوثيين الساعين لتحقيق نصر عسكري في محافظة مأرب الاستراتيجية قبل الاستجابة لمبادرة وقف إطلاق النار التى عُرضت عليهم تفاصيلها عن طريق وفد عماني زار في وقت سابق العاصمة التمنية صنعاء.

رغم تعشر محاولتها الأوليي في إقناع

قمّة مع العاهل السلعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي تلقئ بدوره دعوة رسمية لزيارة السلطنة.

للزيارة أفرزت وفاقا واسعا بين الطرفين بشئان مختلف الملفات والقضايا الإقليميــة بما فــى ذلك الملــف اليمنى، حيث تمّ التأكيد في بيان مشترك بمناسبة اختتام زيارة السلطان هيثم إلى السعودية على تطابق وجهات النظر بين مسقط والرياض حول مواصلة الجهود لإيجاد حل سياسي شامل للأزمة اليمنية قائم على المبادرة الخليجية وألبتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطنى اليمنى الشسامل وقرار مجلس الأمن الدولتي ومبادرة المملكة العربية السيعودية لإنهاء الأزمة اليمنية، ورفع المعاناة الإنسانية عن

ووصف البوسعيدي الزيارة التي

وبالإضافة إلى النتائج العملية

وعن علاقات بلاده بالسعودية وما شهدته من قفرات نوعية توقع وزير القادمــة تطورات مهمة فــى العلاقة بين البلدين لتحقيق الأهداف المشستركة من التقارب والتكامل بينهما.

قام بها السلطان هيثم بن طارق إلى المملكة الأسبوع الماضي بالتاريخية واعتبس أنها ذات أثسر استراتيجي مهم على صعيد العلاقات الثنائية

وأوضح أن الجانبين العماني والسعودي سيعملان على تجسيد نتائج الزيارة قائلا "نعمل على ترجمة نتائب وأبعاد الزيارة إلى واقع ملموس يرقى إلى طموحات قادتنا الخبرة، ويوطد لحقبة جديدة من التعاون المثمر تعزز توازن المنطقة المعهود

وتسهم بمزيد من التلاقي والاستقرار

خطوات مدروسة ومتناسقة

مسقط ستوظف ثقلها الدبلوماسي في خدمة المنظور السعودي للسلام ودعم الرياض في جهودها لطى صفحة الملف اليمني

كما أوضح البوسىعيدى أن مجلس التنسيق السعودي - العُماني الذي المظلة والمرجعية المركزية للتعاون بين حكومتى البلدين ومتابعة التوقيع على العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في المجالات الداعمة للمصالح المشتركة ويما يعزز ويقوى في الوقت نفسه اللبنة التي تجمع البلدين وتحرص عليها القيادتان في منظومة مجلس التعاون لدول الخليج

عيد أضحى استثنائي في اليمن بسبب غلاء الأسعار

أصبح شراء الأضاحي أو الملابس الحدسة بمثابة نوع من الترف لا تقدر عليه سوى بعض الأسر".

وأضاف "نتج عن تدهور الريال اليمني إلى أدنى مستوى في تاريخه تلقائيا ارتفاع الأسعار بشكل مخيف ومؤلم، الأمر الذي انعكس سلبا على حياة الناس ومستوى قدرتهم على تلبية احتياجات العيد".

واستمرار تدهور الأوضاع في اليمن دولارا) وهـو مـا يعنى ثلاثـة رواتب

وتابع "أصبحت أسعار الأضاحي والملابس هــذا العيد قريبة من ضعفّ أسعار العام الماضي، خصوصا في المناطق الواقعة تحت سلطة الحكومة التي شهدت تدهورا حادا في قيمة

وأوضح أنّ "سعر الخروف يصل إلـــىٰ 180 ألف ريال يمنـــي (حوالي 720

شهرية للموظفين متوسطى الدخل الذين يحصلون على دخل شهري قدره قرابة 60 ألف ريال، ما يجعل الكثيرين يقررون ترك الأضاحي ولبس ملابس

وشهدت قيمة العملة اليمنية مؤخرا تدهورا غير مسبوق حيث وصل سعر الدولار الواحد إلى 1000 ريال للمرة الأولىٰ في تاريخ البلاد، علما أن سعر الريال اليمني قبل الحرب التي تفجّرت سنة 2014 ولا تزال دائرة إلى الآن كان 215 ريالا للدولار الواحد. وكان الغلاء وسوء الخدمات العمومية وانعدامها في أحيان كثيرة سببا في تفجّر احتجاجات شعبية مؤخرا في عدد من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية اليمنية.

